عمان تعهدت بالضرب «بيد من حديد» والعربي أدان.. وواشنطن وصفته بـ«العمل الإرهابي الجبان»

الإرهاب يضرب مجدداً في الأردن.. سيارة مفخخة تستهدف موقعاً أمنياً قرب الحدود مع سورية ومصدر مسؤول يشير إلى «إرهاب وإرهابيين وأفكارهم الظلامية»

| وكالات

قتل ستة عناصر من الجيش الأردني وأصيب ١٤ آخرون، فجر أمس، كحصيلة أولية، في هجوم بسيارة مفخخة استهدف، موقعاً عسكرياً في منطقة الركبان قرب الحدود الأردنية السورية، وسط أنباء عن تدمير عدد من الآليات المهاجمة، في وقت تعهدت فيه الأردن بالضرب بيد من حديد كل من يعتدي على حدودها، بالترافق مع تنديد الجامعة العربية وواشنطن بالهجوم.

وحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء، قال مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية في بيان أمس: إنه «نجم عن الحادث الجبان، استشهاد أربعة أفراد من قوات حرس الحدود، وعنصر الدفاع المدني، وعنصر من الأمن العام، والتحقوا بكوكبة الشهداء، وإصابة أربعة عشر فرداً من القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، منهم تسعة أفراد من مرتبات الأمن العام».

وأوضح المصدر أن «العمل الإرهابي الجبان استهدف موقعاً عسكرياً متقدماً لخدمات اللاجئين تشغله القوات المسلحة الأردنية والأجهزة الأمنية بالقرب من الساتر الترابي المقابل لمخيم اللاجئين السوريين في الركبان».

واعتبر المصدر أن «مثل هذا العمل الإجرامي الجبان لن يزيد القوات المسلحة الأردنية «الجيش العربي» والأجهزة الأمنية إلا عزماً وإصراراً على مقاتلة الإرهاب والإرهابيين وأفكارهم الظلامية ومهما كانت دوافعهم لارتكاب مثل هذه الأعمال الإجرامية».

وكان مصدر أمني أردني، فضل عدم الكشف عن اسمه، أشار في وقت سابق إلى أن الحصيلة الأولية للهجوم الإرهابي الذي استهدف قوات حرس الحدود تشير إلى سقوط ستة جنود وإصابة ١٤ آخرين.

على حين أفاد مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية في وقت سابق في بيان إلى مقتل وإصابة عدد من منتسبي القوات المسلحة في انفجار سيارة مفخخة «في تمام الساعة ٠٥,٣٠ (٠٢,٣٠ ت غ) على الساتر الترابي مقابل مخيم اللاجئين السوريين في منطقة الركبان» في شمال شرق البلاد. وأكد المصدر أنه «تم تدمير عدد من الآليات المهاجمة المعادية بالقرب من الساتر».

على حين، نقل موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، عن قناة «الحدث» الفضائية الإخبارية أن الهجوم أسفر عن سقوط ٧ قتلى و١٤ مصاباً، وأن الملك الأردني عبد الله الثاني زار قيادة القوات المسلحة بعد الهجوم.

من جهته أكد مسؤول مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أندرو هاربر، أنه «ليست هناك أي تقارير تشير إلى مقتل أو إصابة أي من طالبي اللجوء السوريين».

وكان قائد حرس الحدود الأردني العميد صابر المهايرة، أعلن في الخامس من أيار الماضي أن نحو ٥٩ ألف سوري عالقون في منطقة الركبان، مشيراً إلى أن هؤلاء اللاجئين لديهم الرغبة في الدخول إلى الأردن.

وذكر المهايرة حينها أن السلطات الأردنية تشتبه في أن أعداداً محدودة مجندة لمصلحة تنظيم داعش، المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، تقارب ٢٠٠٠ شخص، حالياً قرب الحدود.

وفرض الأردن، الذي يستضيف أكثر من ٦٣٠ ألف لاجئ سوري، إجراءات أمنية إضافية في منطقتي الركبان والحدلات قرب الحدود مع سورية في بداية العام، ما أدى إلى تجمع عشرات الآلاف على طول الحدود.

وأكد الأردن ضرورة التحقق من هويات اللاجئين الجدد لضمان أنهم ليسوا إرهابيين يمكن أن يتسللوا إلى البلاد.

في الأثناء أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي في الأردن، نقلته وكالة «رويترز» للأنباء، بأن الملك الأردني تعهد بأن تضرب بلاده «بيد من حديد» كل من يعتدي أو يحاول المساس بأمنها وحدودها.

نقل عنصر أمن مصاب خلال هجوم إرهابي قرب الحدود (رويترز)

في السياق ندد وزير الخارجية الأردني ناصر جودة في تغريدة باللغة الإنكليزية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» بالهجوم، وقال: «الإرهابيون يضربون مرة أخرى وهذه المرة حرس حدودنا، وهناك عدد من أبطالنا سقطوا بين قتيل وجريح»، معتبراً أن «هذا الشر سوف يهزم».

وأضاف جودة في تغريدة ثانية بالعربية: «تضرب يد الجُبن والإرهاب هذه المرّة نشامى القوات المسلحة الجيش العربي من حرس الحدود، رحم الله الشهداء وحمى الله الوطن، الأردن شامخ».

بدوره أجرى الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي اتصالاً هاتفياً، أمس، مع جودة، أعرب فيه عن إدانته الشديدة للهجوم الإرهابي.

وأفاد بيان صادر عن الأمانة العامة للجامعة، حسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، بأن العربي، توجه خلال الاتصال، بخالص العزاء والمواساة للملك عبد الله ولأهالي الشهداء ولحكومة وشعب الأردن، كما تمنى الشفاء العاجل للجرحى والمصابين، مؤكداً تضامن الجامعة التام مع الحكومة الأردنية وشعبها.

وجدد العربي تأكيده ضرورة مواصلة الجهود لتفعيل القرار الصادر في ٢٠١٤/٩/٧ عن مجلس وزراء الخارجية العرب بشأن اتخاذ إجراءات جماعية للمواجهة الشاملة مع الإرهاب لاقتلاعه من جذوره ولصيانة الأمن القومي العربي، حسب تعبيره.

من جانبها أدانت الحكومة الأميركية، حسب «رويترز»، الهجوم ووصفته بأنه «عمل إرهابي جبان»، وأفاد بيان للسفارة الأميركية في الأردن بأن واشنطن ستواصل دعمها للجيش الأردني.

يشار إلى أن هذا الهجوم جاء بعد أسبوعين على هجوم استهدف مكتب تابع لدائرة المخابرات الأردنية شمال عمان أوقع خمسة قتلى من رجال المخابرات.

وألقي القبض على المشتبه فيه في ذلك الهجوم.

ويشارك الأردن منذ نحو عامين في التحالف الدولي بقيادة واشنطن لضرب داعش في سورية والعراق.

توقيف ثلاثة أشخاص على صلة بقاتل الشرطي الفرنسي

أوقفت السلطات الفرنسية أمس ثلاثة أشخاص كانوا على صلة بالعروسي عبالة الذي قتل شرطياً وصديقته للاشتباه في قيامهم بعمليات رصد استهدفت شرطيين، كما أعلنت مصادر في الشرطة الفرنسية.

والرجال الثلاثة صدرت عليهم في الماضي أحكام لوقائع ذات طابع إرهابي.

وقال مصدر في الشرطة: إنهم قاموا بعمليات مراقبة خصوصاً بمناسبة تجمع احتفالي في منطقة إيفلين غرب باريس حيث كان يعمل الشرطيان اللذان قتلهما عبالة في ١٣ حزيران.

وقام عبالة الذي أعلن ولاءه لتنظيم داعش الإرهابي بقتل مساعد قائد شرطة إيفلين جان باتيست سالفين (٤٢ عاماً) بالسكين مع صديقته جيسيكا شنايدر (٣٦ عاماً) التي تعمل موظفة إدارية في المخفر المجاور في منزليهما في مانيافيل غرب باريس، قبل أن ترديه وحدة من النخبة في الشرطة.

وتبنى هذا الاعتداء المزدوج تنظيم داعش الذي يحض مناصريه على قتل رجال شرطة وعسكريين في بلدان التحالف الدولي التي تشن حملة عسكرية على مواقعه في سورية والعراق.

وشهدت فرنسا العام الماضي والأشهر الأخيرة سلسلة متتابعة من الهجمات الإرهابية كان أخطرها ما شهدته العاصمة باريس في الثالث عشر من تشرين الثاني الماضي حيث جرت عدة هجمات تخللتها تفجيرات وعملية احتجاز رهائن وإطلاق رصاص ما أدى إلى مقتل ١٢٠ شخصاً على الأقل، ما دفع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند لإعلان حالة الطوارئ في البلاد وإغلاق الحدود.

(سانا- أ ف ب)

معارك الديمقراطية الأميركية

د. قحطان السيوفي

المناظرات الرئاسية بين(هيلاري كلينتون) و(دونالد ترامب) حطمت الأرقام القياسية من حيث عدد الحضور. في موسم التنبؤات التي فقدت صدقيتها... عشرات الملايين يبدون الاهتمام بمشاهدة الشخص الأكثر استعدادا لاستخدام العنف والهيمنة في عصرنا وهو يوجه الاتهامات إلى أول امرأة أميركية مرشحة للرئاسة... في روما القديمة كان المصارعون يذبحون البرابرة من أجل ترفيه الناس. لكن في هذه الحالة لدى البربري فرصة ذبح عقول الناس ليصبح رئيساً... بكل المقاييس العادية، هيلاري كلينتون تقدمت على منافسها واصبحت مرشحة مفترضة للحزب الديمقراطي... آلية جمع التبرعات لديها تعمل بسرعة فائقة، ما أدى إلى جمع ما يقارب خمسة أضعاف ما جمعه ترامب. عملية تسجيل الناخبين لديها تملأ الشوارع في الولايات المتأرجحة الرئيسية. كلينتون تقول إن ترامب ليس لديه قضية يدافع عنها.... أعمال ترامب في مانهاتن مثلاً تكوّنت من دائرة صغيرة من الموالين الذين لديهم تجربة انتخابية ضئيلة وهؤلاء وجهة نظرهم (ترامب هو داود أمام جالوت. بدلا من المقلاع يحمل حساب تويتر) سلاحه الرئيسي هو القدرة على استثارة أعصاب خصمه واستغلالها... بعض المعلقين يرون ترامب مثل طالب المدرسة المشاغب يقذف الشتائم عله يحصل على مايريد، حملته بُنيت على الشتائم... في حين أن القاعدة القياسية للحملات الرئاسية الأميركية تقول (إن المرشحين أنفسهم يجب أن يتجنبوا مهاجمة شخصية خصومهم- هذا العمل القذر من الأفضل تركه للأتباع) ترامب قلب هذا المنطق. بالكاد مر يوم لم يصف فيه هيلاري بلغة لا يوجد لها سابق في السياسة الأميركية الحديثة. في لحظة واحدة جعلها داعمة لزوج مغتصب، وفي اليوم التالي (محتالة) تستحق أن تكون في السجن. عائلتها قدمت الرشا وارتكبت مخالفات كثيرة في طريقها إلى المنصب في التسعينيات. (إذا لم يكن بإمكانها إرضاء زوجها، فكيف سيكون بإمكانها إرضاء أميركا؟) هيلاري تحذو حذوه بحماسة. وصفت ترامب (بالغشاش) تتألف حملته من «سلسلة من الحملات الصاخبة الغريبة، والعداوات الشخصية، والأكاذيب». كان يحاول الاحتيال على الناخبين الأميركيين بالطريقة نفسها التي كانت فيها جامعة ترامب تستغل آلاف الزبائن السذج. هيلاري واقعها يقول (إذا دخلت في حرب شوارع مع بلطجي، يجب التأكد من أن في حوزتك كل الأسلحة. فإذا كنت ستستخدم قبضتيك، فإنه سيضع غطاء واقيا للمفاصل. وإذا لكمته أرضا، فإنه سيسحب سكينا) حسب ما جاء في الفاينانشل تايمز. مشهد سباق ٢٠١٦ هو بين «هيلاري النصابة» و«ترامب المحتال». هل يمكن لهيلاري التعامل مع تصعيد لا مفر منه؟ هل يمكن للديمقراطية أن تنجو من مثل هذه اللغة؟

بالنسبة للسؤال الأول؛ ترامب يهاجم هيلاري من خلال مؤسسة بيل كلينتون العالمية، وهي مؤسسة تأخذ الملايين من الدولارات من حكومات أجنبية ورجال أعمال على نحو لا توجد له سابقة في السياسة الأميركية... ترامب يصفها بلقب «هيلاري النصابة». ثانيا، ترامب يوجه اتهاماً إلى هيلاري لأنها تستخدم الخادم الخاص للاتصالات الرسمية. إذا اكتفى مكتب التحقيقات بمجرد عقوبة خفيفة... سيوفر لترامب مادة يستغلها ضد كلينتون. إذا ألغت وزارة العدل توصية مكتب التحقيقات الفيدرالي لتوجيه الاتهام، سيستغل ترامب ذلك أيضاً... اعتبرت كلينتون أن ترامب غير مؤهل ليقود الولايات المتحدة، مثلاً ترامب انتقد قاضياً بسبب أصوله المكسيكية. كما قال إن قاضياً مسلماً قد يكون منحازاً، علماً أنه دعا سابقاً إلى منع دخول المسلمين البلاد.

بالمقابل الكثير من الأميركيين يعرفون أن ترامب، سبق أن شن حرباً على الهنود الحمر، لحماية كازينوهاته للعب القمار في أتلانتيك سيتي ووصف المهاجرين المكسيكيين بأنهم «مغتصبون»، وجعل التشكيك في سمات الأميركيين الأصليين شغله الشاغل... هيلاري لديها نقاط ضعف... وهي تؤكد أن ترامب خطير للغاية على نحو لا يصح معه أن يكون رئيساً للبلاد. كل المقاييس التقليدية تقول إن هيلاري يمكن أن تفوز بأغلبية. لكن الأمور ربما لا تكون بهذه البساطة. وسيكون من الصعب حكم بلد اعتراه انقسام مرير بسبب الكراهية الشخصية. عندما تشير هيلاري إلى رئاسة زوجها في التسعينيات، تسأل في كثير من الأحيان «أي جزء من السلام والازدهار لا يعجبك»؟ جواب ترامب واضح: أنت، وزوجك وربما إلى حد بعيد ابنتك أيضاً. إن هذا المستوى غير المسبوق يجعل من السباق الرئاسي الحالي إلى البيت البيض بين (الحمار الديمقراطي) و(الفيل الجمهوري) ذروة المعركة...

ترى هل ستصبح هيلاري كلينتون أول امرأة رئيسة للولايات المتحدة الأميركية؟

أم أن حادثة أورلاندو ستغير مزاج الناخب الأميركي. يجب أن ننتظر لنر.

القضاء المصري ينتصر لتيران وصنافير والحكومة تطعن

أعلنت هيئة قضايا الدولة التابعة لوزارة العدل المصرية قرارها بالطعن على حكم القضاء الإداري القاضي ببطلان توقيع اتفاقية ترسيم الحدود بين مصر والسعودية الخاصة بجزيرتي تيران وصنافير.

وكانت الدائرة الأولى بمحكمة القضاء الإداري بمجلس الدولة، قد قضت ببطلان توقيع اتفاقية إعادة ترسيم الحدود وتسليم الجزيرتين للسعودية، كما قضت باستمرار تبعية الجزيرتين للسيادة المصرية.

ومن جانبه كتب خالد علي أحد المحامين الذين رفعوا الدعوى القضائية على «فيسبوك» بعد صدور الحكم: «الله أكبر.. الجزر مصرية وبطلان توقيع الاتفاقية». بدورها نقلت وسائل إعلام مصرية عن مصدر بهيئة قضايا الدولة قوله، إن الحكم الصادر عن القضاء الإداري تجاهل كل البراهين المقدمة من الدولة في القضية، مؤكداً أن القضاء غير مختص بالنظر في الموضوع لأنه «سيادي» بالأدلة والأحكام، وأن مجلس النواب وحده المختص بذلك وفقاً للدستور.

وجاء القرار القضائي رداً على ١٤ دعوى رفعت بشأن عائدية جزيرتي تيران وصنافير، بينهما دعوتان تطالبان بإلزام رئيس الجمهورية بعرض اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين مصر والسعودية على الاستفتاء الشعبي، فيما جاء في دعاوى أخرى أن الجزيرتين تمثلان مناطق ذات أهمية في خطط الدفاع الإستراتيجي عن مصر، وأن قرار التنازل عن السيادة المصرية عليهما من شأنه أن يؤثر في مكانة مصر وهيبتها حتى داخل التحالفات العربية القريبة.

كما جاء في بعض الدعاوى أن الاتفاقية التي تم التوقيع عليها خلال زيارة العاهل السعودي الملك سلمان إلى القاهرة تخالف اتفاقية تقسيم الحدود المبرمة سنة ١٩٠٦. وكان الرأي العام المصري قد تفاجأ بالتوقيع على اتفاقية إعادة ترسيم الحدود، بين حزمة الوثائق الموقعة في أعقاب زيارة الملك سلمان إلى القاهرة في نيسان الماضي. لكن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي دافع عن قراره وأصر على أن قرار تسليم الجزيرتين إلى السعودية جاء بعد دراسة دقيقة للوثائق التاريخية المتعلقة بالجزيرتين استمرت منذ مطلع تسعينيات القرن الماضي.

وذكر بأن قرار رئيس مصر رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٠ بشأن خطوط الأساس التي تقاس منها المناطق البحرية لجمهورية مصر لم يتضمن اعتبار جزيرتي تيران وصنافير داخل الحدود البحرية المصرية.

وطالب السيسي المصريين في أحد خطاباته بالكف عن الحديث في مسألة الجزيرتين قائلاً: «أنا مصري شريف لا أباع ولا أشترى... نخاف على كل ذرة رمل».

وقدمت السعودية ودول خليجية أخرى مليارات الدولارات لمصر عقب إعلان السيسي حين كان وزيراً للدفاع عزل الرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين عام ٢٠١٣ إثر احتجاجات حاشدة على حكمه. واستمر هذا الدعم عقب انتخاب السيسي رئيساً عام ٢٠١٤.

ورغم أهمية هذه المساعدات بالنسبة للمصريين الطامحين لإصلاح وإنعاش اقتصادهم المتدهور جراء سنوات من الاضطرابات السياسية اعتبر كثير منهم نقل تبعية الجزيرتين مسألة «كرامة وطنية». وشارك آلاف منهم في احتجاجات في نيسان تطالب «بإسقاط النظام» وهو الهتاف الذي استخدموه في احتجاجات ٢٠١١ التي أطاحت بحكم حسني مبارك. وقال الكثير من المصريين: إنهم تعلموا في المدارس أن جزيرتي تيران وصنافير مصريتان.

وألقي القبض على أكثر من ٢٠٠ شخص وحوكموا بتهمة التظاهر دون تصريح لكن برئ الكثير منهم أو خففت عقوبتهم إلى الغرامة المالية فقط.

روسيا اليوم – رويترز

الجيش واللجان الشعبية على مشارف قاعدة العند الإستراتيجية

استشهاد ١٥ يمنياً في مجزرة جديدة لطيران آل سعود على جنوب اليمن

استشهد ١٥ يمنياً في مجزرة جديدة ارتكبها طيران العدوان السعودي بحق أبناء منطقة الكعبين بمحافظة لحج جنوب اليمن. وذكرت وكالة الأنباء اليمنية سبأ أن طيران آل سعود استهدف منشرة للأحجار في منطقة الكعبين بعدد من الغارات ما تسبب باستشهاد ١٥ مدنياً في حصيلة أولية وإصابة تسعة آخرين.

إلى ذلك أصبح الجيش اليمني واللجان الشعبية أمس على مشارف قاعدة العند الإستراتيجية في لحج جنوب اليمن. وأضاف: إن القاعدة أخليت من المروحيات العسكرية التابعة للتحالف السعودي خوفاً من قصفها. من جهة ثانية أفادت وزارة الدفاع اليمنية بمقتل وجرح العديد من قوات الرئيس هادي بقصف صاروخي للجيش واللجان استهدف تجمعاتهم في إدارة الأمن والمجمع الحكومي في الحزم.

وشهدت مديرية القبيطة تقدماً كبيراً لقوات الجيش واللجان الشعبية بسيطرتها على جبل جالس الإستراتيجي الذي يطل على قاعدة العند الجوية التابعة لقوات الرئيس هادي والتحالف السعودي.

أنصار عبد الملك الحوثي في صنعاء

وجاء التقدم الذي أحرزته قوات الجيش واللجان الشعبية بعد مواجهات هي الأعنف مع قوات الرئيس هادي استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة، بالتزامن مع غارات جوية للتحالف السعودي على مواقع الجيش واللجان الشعبية بعد لوقف تقدمها باتجاه الجبل الذي بات تحت سيطرة الأخيرة والذي يبعد عن قاعدة العند التي تضم ترسانة عسكرية وجنود أميركيين وإماراتيين وسعوديين وسودانيين نحو ٢٠ كيلو متراً شمالي محافظة لحج جنوب البلاد. وفي الأطراف الشمالية الشرقية للعاصمة اليمنية صنعاء أعلنت وزارة الدفاع اليمنية عن مقتل وجرح العديد من قوات الرئيس هادي خلال سيطرة قوات الجيش واللجان على جبل فاطم في منطقة حَريب نهم، على حين واصلت قوات الرئيس هادي قصفها الصاروخي والمدفعي على منطقتي بني بارق وملح في مديرية نِهْم ذاتها. وفي مأرب استهدفت القوة الصاروخية للجيش واللجان تجمعات قوات الرئيس هادي في معسكر تداوين بصاروخ أورغان شمالي غرب المدينة. في المقابل شنّت طائرات التحالف السعودي سلسلة غارات جوية على منطقة غَيل بن شجاع في مديرية حَريب القراميش ومنطقة المخدرة في مديرية صرواح غربي مدينة مأرب شمال شرق اليمن.

أما في محافظة الجوف فقد أعلنت وزارة الدفاع اليمنية عن مقتل وجرح العديد من قوات الرئيس هادي بقصف صاروخي للجيش واللجان استهدف تجمعاتهم في إدارة الأمن والمجمع الحكومي بمدينة الحزم عاصمة المحافظة شرق اليمن.

وإلى تعز حيث تدور مواجهات متقطعة بين قوات الرئيس هادي المسنودة بالتحالف السعودي من جهة وقوات الجيش واللجان الشعبية من جهة أخرى بمنطقتي الجحملية وثعبات عند الناحية الشرقية للمدينة امتداد منطقة كَلاَبة شمالي المدينة جنوب اليمن.

وكالات

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

آل الأتاسي

المرحوم

المهندس محمد نادر صالح الأتاسي

الذي انتقل إلى رحمة ربه يوم الاثنين ١٥ رمضان ١٤٣٧هـ

الموافق لـ٢٠ حزيران ٢٠١٦م

زوجة الفقيد: نهى حسن كبارة

شقيق الفقيد: المهندس محمد فريز الأتاسي

أبناء وبنات الفقيد: المهندس حماد - إيمان - ريم - ديالا

تقبل التعازي في:

بيروت: للرجال والنساء يومي الثلاثاء والأربعاء ٢١-٢٢ حزيران

في فندق هوليداي ان Holiday Inn Dunes - فردان

وذلك من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً

حمص: أيام السبت والأحد ٢٥ و٢٦ حزيران

للرجال: في منزول آل الأتاسي من الساعة ١ حتى ٤,٣٠ بعد الظهر

والنساء في منزل أخوه المرحوم الحاج صلاح الأتاسي مقابل فندق السفير بنفس التوقيت

وعلى الفاكس في دمشق: ٢٢١٣٢٩٢ – ١١+

E-mail: atassicomp@gmail.com

سائلين الله للراحل الرحمة ولكم طول البقاء